تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا والتوصيات المقترحة للحد منها بمحافظة جدة

Challenges to Virtual Classrooms in Public school sector during Covid 19 Pandemic and recommendations to overcome them in the City of Jeddah, Saudi Arabia

إعداد الباحثة/ خلود مالك خان

ماجستير القيادة التربوية، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم، جامعة دار الحكمة، المملكة العربية السعودية

الدكتورة/ دلال عمر العباسي

أستاذ مساعد في ماجستير القيادة التربوية، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم، جامعة دار الحكمة، المملكة العربية
السعودية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديات استخدام الفصول الافتراضية لمراحل التعليم العام في ظل جائحة كورونا والتوصيات المقترحة للحد منها من وجهة نظر (الطلاب- المعلمين- المشرفين التربويين). تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء ثلاث استبانات، الأولى خاصة بالطلاب والتي استجاب لها (500) طالب وطالبة، الثانية خاصة بعينة المعلمين والتي استجاب لها (380) معلم ومعلمة، أما الاستبانة الثالثة فهي خاصة بعينة المشرفين التربويين والتي استجاب لها (150) مشرف ومشرفة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود تحديات في استخدام الفصول الافتراضية يعيشها الطلاب والمعلمين والمشرفين التربويين من وجهة نظرهم، تم تصنيفها إلى (تحديات مادية- تحديات نفسية- تحديات تقنية- تحديات مهارية- وتحديات أكاديمية) حيث ظهرت جميع هذه التحديات بدرجة متوسطة بواقع الميدان التربوي في استخدام الفصول الافتراضية، ماعدا التحديات الأكاديمية والتي ظهرت بدرجة أعلى من غيرها من التحديات، كما أشارت الدراسة إلى عدة توصيات مقترحة للحد من تحديات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم من وجهة نظر عينات الدراسة، من أبرزها: إقامة برامج توعوية للطلاب وأولياء الأمور وتنقيفهم بأداب وضوابط التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية. وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية خرجت الباحثة بعدة توصيات من أهمها: أن تهتم الإدارة التعليمية بعمل دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح كيفية التعامل مع الفصول الافتراضية، أن ينوع المعلمين من طرق التدريس المستخدمة في الفصول الافتراضية.

الكلمات الافتتاحية: الفصول الافتراضية، التعليم الإلكتروني، تحديات، التعليم العام، جائحة كورونا، التعليم عن بعد

Challenges to Virtual Classrooms in Public school sector during Covid 19 Pandemic and recommendations to overcome them in the City of Jeddah, Saudi Arabia

Abstract:

The study aims to identify the challenges of using virtual classrooms for school level education in the Corona pandemic time, and the suggested recommendations to reduce these challenges from the viewpoint of (students - teachers - educational supervisors). The descriptive survey approach is used, to achieve the objectives of the study in which three surveys were constructed with five-point Likert's scale. The first was made for students to which (500) students responded, the second was made for teachers, to which (380) teachers responded, and the third questionnaire was for educational supervisors, to which (150) responded. The study reached several results, including: The challenges faced by students, teachers, and educational supervisors during the virtual classrooms were classified into (material challenges - psychological challenges - technical challenges - skill challenges - and academic challenges) where all these challenges appeared to a moderate degree in the educational field. Academic challenges, appeared to a higher degree than other challenges. The study also indicated several suggested recommendations to reduce the challenges of using virtual classrooms in education from the viewpoint of the study samples, the most prominent of which are: Establishing awareness programs for students and parents and educating them about the rules and behaviors of using e-learning and the use of virtual classes. Based on the outcomes of the current study, several recommendations are given, the most important of which are: Educational administration should conduct training courses for teachers to clarify how they can deal with virtual classrooms and that teachers should diversify the teaching methods used in virtual classes.

Keywords: Virtual Classrooms, E-learning, Challenges, Public Education, Corona pandemic, Distance Education.

1- المقدمة:

إن التعليم هو الأساس الجوهري للتقدم الحضاري بين الأمم، حيث تعتبر نسبة التعليم الفارق الوحيد والمهم الذي يفصل بين المجتمعات المتقدمة والمتأخرة، وبعدها يأتي التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتطوير في جميع المجالات ونال التعليم اهتماماً كبيراً في المملكة العربية السعودية، ومن مؤشرات هذا الاهتمام تخصيص مخصصات مالية للتعليم من ميزانية الدولة. فقد أشار تقرير "بيرسون" أحد التقارير العالمية الحديثة بأن السعودية في مقدمة الدول التي تصرف على التعليم ميزانية ضخمة، وأن حجم الإنفاق على تكنولوجيا التعليم السعودية يأتي ضمن الأعلى عالمياً (الأميري، 2013)؛ حرصت المملكة على تطوير التعليم وتحديثه باستمرار، لكي تتمكن من مواكبة المستجدات ومواجهة التحديات، فالتعليم يتجه نحو التخلي عن الكتب الورقية والدفاتر التقليدية، واستبدالها بالحواسيب والهواتف الذكية والمذكرات الذكية والسبورة الإلكترونية (سيدي، 2018).

فتعد التكنولوجيا وثورة المعلومات إحدى المستجدات التي تفرض على المؤسسات التعليمية مواكبتها، ومواجهة تحدياتها بالاهتمام بتوظيف وسائل التعليم الإلكتروني وتدعيم المواقف التعليمية بالتطبيقات والاستخدامات التكنولوجية التي تثري عملية التعليم والتعلم (الأسطل، 2013) ومن هذا المنظور قامت المملكة بإدخال التحول الرقمي في العملية التعليمية وذلك تطبيقاً لرؤية 2020م التي تضم العديد من المبادرات الهامة لتفعيل التعليم الرقمي (الشمراي، 2019)، كما أكدت رؤية 2020م على ضرورة الاتجاه إلى التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة وتسخيرها بما يخدم مصالح التعليم في المملكة العربية السعودية (محمد، 2017). لقد تزامنت هذه التطورات التقنية مع مراحل تقدم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، حيث اتجهت المملكة مثل العديد من الدول إلى تطبيق التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مدارسها، بهدف تطوير أساليبها التعليمية لطلابها ومواكبة الثورة التقنية والعلمية التي يشهدها العالم أجمع (التعليم، 1441)، وقد أشار مزهر (2006) بأن تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم العام سيحدث تغييراً حاسماً في واقع النظام التربوي ومستقبله. وتعد الفصول الافتراضية أحد عناصر التعليم الإلكتروني التي تعتمد على توفر الحاسوب وشبكة الأنترنت والبرامج اللازمة لتشغيلها لدى المتعلمين والمعلمين، فيتمكن المعلم من خلالها توصيل المعلومات إلى المتعلم في أي مكان وفي أي زمان، وتتيح التفاعل بين المعلم والمتعلم، والمحتوى، والزملاء، فيستطيع المتعلم من خلال الاتصال بالإنترنت الدخول إلى قاعة الدراسة الافتراضية، والتي يوجد بها أستاذ حسب الجدول المعد لتقديم المحاضرة أو النقاش للمتعلم (النفجان، 2018).

إلى أن شهد العالم أزمة كبيرة هددت التعليم في جميع الدول بما في ذلك المملكة العربية السعودية، فقد صاحب انتشار فيروس كورونا (COVID-19) حالات الطوارئ الصحية والتمثلة بإغلاق كافة المؤسسات التعليمية في أواخر شهر مارس 2020م، وذلك من أجل تحقيق التباعد الاجتماعي في محاولة للحد من انتشار الفيروس، ومع تطورات أزمة فايروس كورونا المستجد، وتعليق الدراسة، برزت أهمية التحول الرقمي في قطاع التعليم، إذ تعتبر أحد الوسائل الناجحة في التعامل مع إشكاليات التعليم الناتجة عن جائحة كورونا فاستعانت وزارة التعليم بالمنصات الرقمية والفصول الافتراضية لمواصلة العملية التعليمية في التعليم العام والجامعي في ظل بقاء الطلاب في منازلهم تجنباً لانتشار الفيروس، وسخرت التقنية وعالم الأنترنت أمام طلابها، واتضح أن التعليم الإلكتروني ليس أمراً طارئاً يستخدم وقت الأزمات وإغلاق المدارس فقط، بل تعد ضرورة تفرضها المرحلة والتحول الذي يشهده العالم (سبق، 2020).

وبالرغم من المميزات العديدة التي يتمتع بها التعليم عبر الفصول الافتراضية، إلا أنه مازال هناك العديد من التحديات التي تقف في طريق هذا الاستخدام وتوظيفها توظيفاً أمثل خاصة بالمدارس، نظراً لحدثة تطبيقها على نطاق التعليم العام،

فالمهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو حصر التحديات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية وإعادة النظر في تطويرها وحل مشكلاتها وإدارتها والإشراف عليها بشكل فعال.

إن أغلب الدراسات السابقة قد تناولت توظيف استخدام الفصول الافتراضية في الجامعات مثل دراسة صافي وغري، ودراسة ابراهيم (2020) ودراسة النفجان (2018) ودراسة الحربي (2016)، وقلة من الدراسات التي أوصت بإجراء دراسات لمعرفة التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية لدى الدارسين في المراحل دون الجامعية كدراسة الحربي (2016).

لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن تحديات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام، والسعي بتقديم أهم التوصيات لصناع القرار بوزارة التعليم للحد منها، والاستفادة من استخدام الفصول الافتراضية في تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها بمدارس التعليم العام.

مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة الدراسة الحالية بعد انتشار فيروس كورونا COVID 19 - في أغلب دول العالم، وانعكاسه بآثار مدمرة على كل جوانب الحياة في العالم منها جانب التعليم، الذي كان من أكثر القطاعات تأثراً بتلك الجائحة، حيث أغلقت المدارس والجامعات ولجأت إلى طريقة التعليم عن بعد من أجل استمرار التعليم واستغلال أحدث التطبيقات لاستمرار المناهج الدراسية عبر المنصات الإلكترونية التعليمية، حيث نصحت منظمة "اليونسكو" وهي منظمة الأمم المتحدة للتربية، والعلم، والثقافة (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization) الدول المتضررة بضرورة اللجوء إلى التعليم عن بعد للحد من الاضطراب الذي سوف يتعرض له الطلاب والعملية التعليمية ككل (الدهشان، 2020) وهذا ما قرره وزير التربية والتعليم بالملكة العربية السعودية بعد قرار تعليق الدراسة والذي كان في يوم الإثنين 1441/7/14 هـ في جميع مدارس ومؤسسات التعليم، وأكد على ضرورة التوجه إلى التعليم الإلكتروني وتقنياته والتعليم عن بعد باعتباره خياراً مستقبلياً، وليس مجرد بديل للحالات الاستثنائية، داعياً إلى ضرورة توثيق هذه التجربة في السعودية (العربية، 2020).

وقد أهتم التربويون بالتعليم الإلكتروني مع التركيز على الفصول الافتراضية، وعلى الرغم من كل الفوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد إلا أنها وضعت التربويين أمام تحديات عديدة، من المفترض معرفتها والسعي إلى الحد منها وتقديم الحلول المناسبة لها، حيث سيكون مطلباً أساسياً في الفترة القادمة للاتجاه إلى التعليم الإلكتروني؛ وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة الحربي (2016) ودراسة العتيبي ودراسة الضمور (2020) عن أهمية الكشف عن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني بشكل عام واستخدام الفصول الافتراضية بشكل خاص للتوصل إلى حلول مناسبة لمواجهتها من أجل تسهيل عملية التعليم الإلكتروني إذ أنه موضوع حديث على الساحة التعليمية، كما حثت عدة توصيات لدراسات سابقة على ضرورة العمل على تذليل المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل للفصول الافتراضية كدراسة أو يابه ودراسة صافي وغري (2020) بالإضافة إلى دراسة الحربي (2016) والتي أوصت بإجراء دراسات لمعرفة معوقات التعليم عن بعد لدى الدارسين في المراحل الدون الجامعية، ومن هذا المنطلق وجدت الباحثة ضرورة إجراء الدراسة الحالية.

كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطلاب والمعلمين من خلال إعداد استبيان مفتوح لمعرفة ماهي الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدام الفصول الافتراضية تم تطبيقه على 45 طالب ومعلم، وقد أثبتت نتائج هذا الاستبيان بنسبة 82% على وجود مجموعة من التحديات تواجه المعلم والمتعلم أثناء استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد.

وقد التمست الباحثة من خلال عملها الإداري بمتابعة المعلمات في سير العملية التعليمية عبر الفصول الافتراضية عن ظهور عدة تحديات تواجه الطلاب والمعلمين منها عدم توفر أجهزة لبعض الطلاب، ووجود قصور في مهارات التعامل مع نظام الفصول الافتراضية لكلاً من المعلمين والطلاب وغيرها من التحديات، بالإضافة إلى كون الباحثة أم لطلاب يدرسون عبر الفصول الافتراضية فقد لاحظت مواجهة أبنائها لبعض التحديات منها التقنية والمهارية، وذلك كونها تجربة جديدة عليهم. جميع ما سبق عمق إحساس الباحثة بأهمية دراسة هذه المشكلة للكشف عن تحديات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام؛ بهدف الحد منها وذلك بإلقاء الضوء على تلك التحديات من خلال هذه الدراسة، حيث تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا والتوصيات المقترحة للحد منها؟

ومن سؤال الدراسة الرئيس انبثقت التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر (الطلاب- المعلمين- المشرفين) على مقياس التحديات المستخدم في الدراسة الحالية بدرجة الكلية وأبعاده المختلفة؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر (الطلاب – المعلمين- المشرفين التربويين) تعزى لعامل (المرحلة الدراسية، نوعية المدرسة، الخبرة)؟
3. ما مدى اتفاق عينة الدراسة من المشرفين التربويين والمعلمين والطلاب على التوصيات المقترحة للحد من تحديات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- الكشف عن تحديات استخدام الفصول الافتراضية لمراحل التعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر (المشرفين التربويين – المعلمين- الطلاب).
- 2- الكشف عما إذا كانت هناك فروق إحصائية بين متوسطات إجابات المشرفين التربويين – المعلمين – الطلاب تعزى لمتغيرات (المرحلة الدراسية- نوعية المدرسة- الخبرة).
- 3- تقديم أهم التوصيات لإمكانية الحد من تحديات استخدام الفصول الافتراضية ورفع كفاءة توظيفها في خدمة العملية التعليمية.

أهمية الدراسة:

قد تفيد نتائج هذه الدراسة في:

- 1- تزويد المسؤولين من صناع القرار في مؤسسات التعليم العام بالتحديات التي تحول دون تحقيق الاستفادة المثلى من استخدام الفصول الافتراضية، وتقديم التوصيات المناسبة لتذليل والحد من هذه التحديات وزيادة فاعلية التعليم باستخدام الفصول الافتراضية.
- 2- تقديم معلومات وبيانات لمن هم في الميدان التربوي من معلمين ومشرفين في تطوير التعليم عبر الفصول الافتراضية وزيادة فاعليته في مدارس التعليم العام.
- 3- التخطيط المستقبلي لدمج تقنية الفصول الافتراضية، وتبنيها في برامج التعليم عن بعد بمراحل التعليم العام وكونه خياراً مستقبلياً، وليس مجرد بديل للحالات الاستثنائية.

4- إفساح المجال أمام الباحثين، لإمكانية استخدام هذه الدراسة لتحقيق أهداف تربوية تقع خارج أهداف الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية، معلمين ومعلمات المرحلة المتوسطة والثانوية، والمدرسين والمدرسات التربويين في مدارس محافظة جدة، وتنوعت ما بين المدارس الحكومية والأهلية والعالمية. وشملت مدارس الجنسين بنين وبنات للمرحلة المتوسطة والثانوية. وطبقت في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢٠/٢٠٢١، من الكشف عن تحديات استخدام الفصول الافتراضية فقط، ولم يتناول تحديات التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد بشكل عام.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

تحقيقاً لأغراض الدراسة، تم تعريف المصطلحات التالية:

التحديات: الصعوبات والمشاكل التي تواجه المعلم والمتعلم أثناء استخدام الفصول الافتراضية، في الفترة التي لجأت إليها المؤسسات التعليمية لمواجهة انتشار فيروس كورونا.

الفصول الافتراضية: بيئة تعليم وتعلم تفاعلية، تسمح بالتفاعل الحي بين المعلم والطلاب عبر الأنترنت وتعمل بصورة متزامنة وغير متزامنة شبيهة بالفصول التقليدية يقوم بها معلم ومتعلم، لكنها يفصل بينهم حواجز مكانية، ويعملون معا في الوقت ذاته بغض النظر عن مكان تواجدهم.

التعليم الإلكتروني: هو التعلم القائم على استخدام الحاسوب والإنترنت لتوصيل المحتوى التعليمي للمتعلمين من خلال التواصل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية تمكنه من التعلم.

التعليم العام: يعرف بأنه تعليم إلزامي ومجاني في المدارس الحكومية، وتوفر الدولة عبر وزارة التعليم البيئة التعليمية المناسبة، وله ثلاث مراحل: المرحلة الابتدائية- المرحلة المتوسطة وتتكون من ثلاث سنوات دراسية - المرحلة الثانوية وتتكون من ثلاث سنوات دراسية (الموحدة، 1442).

وتتكون عينة الدراسة الحالية من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية.

المشرف التربوي: وقد عرفته قطاف (2017) بأنه هو المساعد والموجه للمعلم على القيام بالأداء الوظيفي بفاعلية ونجاح ويعتمد في ذلك على تكوين المعلم قبل وأثناء الخدمة، بالإضافة إلى قيامه بالزيارات الصفية للوقوف على النقائص التي يعاني منها المعلم من أجل تداركها بأفضل الطرق والأساليب. وتتبنى الباحثة هذا التعريف في الدراسة.

2- المنهجية:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي حيث يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وقد ذكر عبيدات وآخرون (2020) أن المنهج الوصفي: هو أسلوب يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، وتصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً ويوضح مقدارها كمياً أو كيفياً.

مجتمع الدراسة:

قامت الباحثة بالتواصل مع إدارة التخطيط التابعة لإدارة التعليم بمحافظة جدة، وذلك للحصول على الإحصائيات المعتمدة الواردة حسب نظام نور لعام 1442هـ، ويتكون المجتمع في هذه الدراسة من ثلاث فئات هم:

- 1- جميع طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة في مختلف المدارس (الحكومية، الأهلية، العالمية)، وبلغ عددهم (31,9685) طالب وطالبة.
- 2- جميع معلمين المرحلة المتوسطة والثانوية بمختلف القطاعات (الحكومي، الأهلي، العالمي)، ويبلغ حجم مجتمع المعلمين لكلا المرحلتين هو (25,726) معلم ومعلمة.
- 3- جميع المشرفين التربويين لكلى المرحلتين بمحافظة جدة، وعددهم هو (1355) مشرف ومشرفة.

عينة الدراسة:

لتحديد حجم العينة استخدمت الباحثة معادلة ستيفن ثامبسون Steven Thompson، وتبين حجم العينة العشوائية بمستوى دلالة (0.95) ونسبة خطأ (0.05) (بشماني، 2014)، والتي قدرت بـ (500) من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، و(350) من معلمين هذه المراحل، و(150) من المشرفين التربويين بمحافظة جدة.

وصف عينات الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة:

- متغيرات البيانات الأولية الخاصة بالطلبة.

جدول (1) البيانات الأولية الخاصة بالطلبة.

المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	أنثى	85.2
	ذكر	14.8
المرحلة التعليمية	المتوسطة	32.0
	الثانوية	68.0
نوع المدرسة	حكومية	55.4
	أهلية	39.8
	عالمية	4.8

- متغيرات البيانات الأولية الخاصة بالمعلمين.

جدول (2) البيانات الأولية الخاصة بالمعلمين.

المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	أنثى	82.1
	ذكر	17.9
المرحلة التعليمية	المتوسطة	46.1
	الثانوية	53.9
نوع المدرسة	حكومية	65.5
	أهلية	21.1

13.4	51	عالمية	سنوات الخبرة
7.1	27	من 0-5 سنوات	
24.5	93	من 5-10 سنوات	
23.7	90	من 10-15 سنة	
44.7	170	من 15 فأكثر	
16.6	63	نعم	استخدم تسجيلات دروس (منصة عين) بشكل دائم أثناء الحصة في الفصل الافتراضي
25.8	98	نادراً ما استخدم	
57.6	219	لا استخدم	

• متغيرات البيانات الأولية الخاصة بالمشرفين.

جدول (3) البيانات الأولية الخاصة بالمشرفين.

المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	أنثى	77.3
	ذكر	22.7
المرحلة التعليمية	الابتدائية	4.7
	المتوسطة	25.3
	الثانوية	22.0
	الابتدائي والثانوي	4.0
	الابتدائي والاعدادي والثانوي	44.0
نوع المدرسة	حكومية	65.5
	أهلية	21.1
	عالمية	13.4
سنوات الخبرة	من 0-5 سنوات	24.7
	من 5-10 سنوات	47.3
	من 10-15 سنة	12.7
	من 15 فأكثر	15.3

أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة المغلفة كأداة لهذه الدراسة، بالإضافة إلى سؤالين فقط من النوع المفتوح حتى تتمكن الباحثة من معرفة آراء وجهات نظر عيناتها. حيث تم الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، بهدف معرفة تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا والمقترحات للحد منها.

إجراءات بناء أداة الدراسة:

مرت عملية إعداد (الاستبانة) بعدة خطوات، ليتم إخراجها بشكل يجيب على أسئلة الدراسة وهي:

- 1- الاطلاع على الأدبيات التربوية ومراجعة العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالفصول الافتراضية والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.
- 2- مقابلة العديد من ذوي الاختصاص في مجال استخدام نظام الفصول الافتراضية.
- 3- تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة.
- 4- صُممت ثلاث استبانات بصورتها النهائية لكل من عينات الدراسة الثلاثة (المشرفين التربويين، المعلمين، الطلاب)، وذلك باختلاف مهام واحتياج كلاً من هؤلاء العينات، واشتملت على ثلاث أقسام:

القسم الأول: البيانات الأولية حول المجيب عن الاستبانة.

القسم الثاني: التحديات التي تواجه العينات المعنية في استخدامها للفصول الافتراضية، وتتكون من (5) محاور رئيسية (التحديات المادية، التحديات النفسية، التحديات التقنية، التحديات المهارية، التحديات الأكاديمية) فالمحاور تتشابه في جميع الاستبانات الثلاثة وتختلف في المهام لكل عينة واحتياجها من استخدام الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى السؤال المفتوح التي تسمح للعينات بإضافة أي ملاحظات من وجهة نظرهم حول التحديات التي تواجههم.

القسم الثالث: مقترحات يتم تقديمها للحد من هذه التحديات، بالإضافة إلى سؤال مفتوح تسمح للعينات بإضافة مقترحات من وجهة نظرهم للحد من تحديات استخدام الفصول الافتراضية.

- 5- استخدمت الباحثة المقياس الخماسي المتدرج حسب طريقة ليكرت (Likert)، يتضمن الآتي (موافق جداً، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً)، وعلى ذلك تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة:

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1 - 1.79) تكون درجة الاستجابة (ضعيف جداً)
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1.80 - 2.59) تكون درجة الاستجابة (ضعيف)
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (2.60 - 3.39) تكون درجة الاستجابة (متوسط)
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (3.40 - 4.19) تكون درجة الاستجابة (مرتفع)
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (4.20 - 5) تكون درجة الاستجابة (مرتفع جداً)

صدق وثبات أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على (9) من المحكمين المختصين ذوي الخبرة، حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً، وتم إضافة وحذف بعض العبارات، ليصبح العدد النهائي لفقرات الاستبانة لكلاً من: استبانة الطلاب (37) عبارة، واستبانة المعلمين (51) عبارة، واستبانة المشرفين (33) عبارة موزعة على (5) محاور،

بالإضافة إلى سؤالين من الأسئلة المفتوحة؛ وأيضاً تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية للمعلمين، وعينة للطلبة، وعينة للمشرفين، وقد تبين أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، وارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية موجبة، ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل وذلك للاستبيانات الثلاثة؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة. وتم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (α) Cronbach's Alpha، وتبين أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ حيث بلغ معامل الثبات لاستبانة الطلبة (0.912)، بينما بلغ معامل الثبات لاستبانة المعلمين (0.884)، فيما بلغ معامل الثبات لاستبانة المشرفين (0.896)، وهذا يدل على أن الاستبيانات تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل مجال من مجالات الاستبيانات الثلاثة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة Student T-test، للمقارنة بين متوسطات استجابات العينة.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه 1-way ANOVA، للمقارنة بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة.

3- الدراسات السابقة:

سيتم استعراض الدراسات السابقة السعودية والعربية والأجنبية.

الدراسات العربية في المملكة العربية السعودية:

السنة والمؤلف	عنوان الدراسة	المنهج	العينة	أداة الدراسة	نتائج الدراسة
دراسة الحربي (2016)	"معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز"	المنهج الوصفي التحليلي	عينة مكونة من (200) طالب وطالبة لمستوى البكالوريوس	الاستبانة	توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الجامعات لا تدعم فرصة الاشتراك المنزلي للإنترنت للدارسين بنظام التعليم عن بعد، انقطاع اتصال الشبكة يؤثر سلباً على تسلسل عرض المواد الدراسية، يحتاج التعليم الإلكتروني تدريباً مستمراً وفقاً للتجديد، كما بينت الدراسة أن هناك فروق لصالح

المتخصصين في كلية الإدارة والاقتصاد ولصالح الذكور منهم.					
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن استجابة أفراد عينة الدراسة حول محور المعوقات التنظيمية جاءت بدرجة عالية، وأن استجاباتهم حول محور المعوقات الفنية والمعوقات المادية جاءت أيضاً بدرجة عالية، كما أن استجابة أفراد العينة في المحور الرابع آليات التغلب على معوقات استخدام الفصول الافتراضية جاءت بدرجة عالية جداً.	الاستبانة	العينة (200) معلماً و(12) مشرفاً	المنهج الوصفي	"تقويم استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف"	دراسة الثبتي (2018)
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أهم إيجابيات الفصول الافتراضية وهي أن التعليم من خلال استخدام هذه الفصول يشجع التفاعل والمشاركة، والتعليم عبر هذا النظام يزيد من التواصل بين الطالبات ومعلميهن، ويتميز بسهولة استخدامه، وظهور عدة سلبيات منها بطء الاتصال بالإنترنت، وبطء النظام يشكل عبئاً على جهاز الحاسب الآلي، وعدم تنظيم توجيه الأسئلة بين الطالبات والمعلمين، وصعوبة إجراء محادثة صوتية بين الطالبات والمعلمين.	أداة الاستبانة	عينة عشوائية مكونة من (40) طالبة	المنهج الوصفي التحليلي	"واقع استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد لتدريس مقررات السنة التحضيرية لطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة"	دراسة النفجان (2018)
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: اعتمدت تجربة المدرسة الافتراضية السعودية على التعليم المتزامن، وهي بذلك تتفق مع معظم	أداة الاستبانة للطلبة	بلغ عدد عينة الدراسة (446) طالباً تلقوا التعليم عبر المدرسة	المنهج الوصفي التحليلي	"الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق: دراسة لتجربة	دراسة الأحمر (2019)

المدرسة الافتراضية السعودية	الافتراضية السعودية في الفصل الأول، و(458) طالباً شاركوا في التجربة في الفصل الثاني. بالإضافة إلى (8) معلمين قاموا بالتدريس باستخدام المدرسة الافتراضية	أداة المقابلة للمعلمين	التجارب العالمية التي اطلعت عليها الدراسة، مكنت هذه التجربة من تجاوز عدد من التحديات مثل قلة عدد المعلمين المتميزين في بعض المناطق، لاسيما النائية. أظهرت نتائج مرحلة التقييم أن هناك توجهاً إيجابياً لدى الطلبة للتعليم باستخدام المدرسة الافتراضية بالإضافة إلى توجهاً إيجابياً لدى المعلمين للتعليم باستخدام المدرسة الافتراضية، وأن تدريب المعلمين والمشرفين ضروري لضمان أدائهم للمهام الموكلة إليهم على أتم وجه، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التدريب لا يتطلب وقتاً طويلاً لأن معظم التقنيات المستخدمة سهلة الاستخدام.		
دراسة العتيبي (2020)	"التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19)"	المنهج الوصفي المسحي	عينة الدراسة هم الآباء والأمهات الذين لديهم طلاب أو طالبات بمراحل التعليم العام وبلغ عددهم (412) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية	أداة الاستبانة	وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن الأسر السعودية بالرغم من حرصها على استمرار تعليم أبنائها واستكمالهم للعام الدراسي، فإن الطلاب لم يحققوا أقصى استفادة ممكنة من التعليم عن بعد؛ إذ لم يتم توظيف جميع السبل الممكنة للتعليم عن بعد بأفضل صورة ممكنة. ومن التحديات التي واجهتهم أن تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق. ومن المعوقات التي واجهت الأسر: عدم توفر الأجهزة التكنولوجية لدى

جميع الطلاب، بالإضافة إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال الإنترنت في بعض المناطق، وكذلك وجود بعض العوامل المتعلقة بقصور توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وأيضاً التكلفة المرتفعة لتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية.					
---	--	--	--	--	--

الدراسات العربية من الوطن العربي:

السنة والمؤلف	عنوان الدراسة	المنهج	العينة	أداة الدراسة	نتائج الدراسة
دراسة اليوسف وآخرون (2017)	"معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى"	المنهج الوصفي	عينة تكونت من (350) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة	الاستبانة	توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: كثرة عدد الطلاب وقلة عدد الأجهزة في المختبر، والإدارة لا تراقب عملية التعليم الإلكتروني في المدرسة، ويحتاج التعليم الإلكتروني تدريباً مستمراً وفق المستجدات المعاصرة
دراسة العجمي (2018)	"المشكلات التي تواجه معلمي التربية المهنية في توظيف التعلم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم"	المنهج الوصفي	عينة عشوائية بسيطة مكونة من (212) معلماً ومعلمة	وتم استخدام أداة الاستبانة	وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: ظهور مشكلات متعلقة بالمعلمين، ومشكلات متعلقة بالطلاب، ومشكلات متعلقة ببيئة التعلم، وأن درجة توظيف التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة بكافة مجالات الدراسة.

دراسة إبراهيم (2020)	"معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"	المنهج المسح الاجتماعي، والمنهج المقارن	بلغ عدد عينة الدراسة (250) عضو هيئة تدريس من جامعات عربية متنوعة	تم اختيار أداة الاستبانة	توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ظهور عدة معوقات وتم تقسيمها إلى معوقات تخص الجانب العلمي، معوقات الجانب التقني، والجانب الفني، ومعوقات تخص الجانب المالي والإداري.
دراسة أويابه (2020)	"تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل Covid-19 من وجهة نظر الطلبة: بجامعة غرداية بالجزائر"	المنهج الوصفي التحليلي	عينة مكونة من (100) طالب وطالبة	وتم اختيار أداة الاستبانة	وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن هناك تكيفاً مع الأزمة واستعداداً مقبولاً للتعلم عن بعد، وأن هنالك معوقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات.
دراسة صفر (2020)	"معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة كورونا المستجد "كوفيد-19" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية"	المنهج الكمي الوصفي البحثي التحليلي	عينة مكونة من (495) عضواً من أعضاء هيئة التدريس	أداة الاستبانة	توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تم تحديد المعوقات في ثلاث مجالات: المجال اللوجستي، المجال الأكاديمي، والمجال الإداري، وأن جميع المعوقات بمجالاتها الثلاثة لها درجة تأثير كبيرة.
دراسة الضمور (2020)	"المعوقات المادية والإدارية لاستخدام المعلمين بمرحلة التعليم الأساسية والثانوية في"	استخدمت الباحثة المنهج الوصفي	(150) معلمة، يمثلن نسبة (25%) من مجتمع الدراسة	وتمثلت أداة الدراسة في استبانة	توصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي: حصول محور المعوقات الإدارية ويليه محور المعوقات المادية على درجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق

محافظة الكرك للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرهن" في الأردن				ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الأساسية، والمدرسة الثانوية في المعوقات المادية، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الأساسية، والمدارس الثانوية في المعوقات الإدارية وعلى المستوى الكلي للأداة، ولصالح المدارس الأساسية.
--	--	--	--	---

الدراسات الأجنبية:

السنة والمؤلف	عنوان الدراسة	المنهج	العينة	أداة الدراسة	نتائج الدراسة
دراسة فوزي و كسومة (Fauzi & Khusuma, 2020)	"التعلم عن بعد في المدارس الابتدائية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمين المرحلة الابتدائية" في دولة اندونيسيا	المنهج الكمي المسحي	عينة مكونة من (44) معلماً في بنتن جاوه الغربية	أداة الاستبانة	توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: ظهر تكيفاً مع الأزمة إلا أن المعلمين شعروا بأنهم غير فعالين وقد شعر 80% من المعلمين بعدم الرضا من التعليم عن بعد، بالإضافة إلى ظهور عدة مشاكل أثناء التنفيذ مثل: عدم توافر الأجهزة، وضعف في شبكة الإنترنت، واختلاف في طريقة التخطيط للدرس وتنفيذه وتقييم التعلم، وأن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى تعاون أولياء الأمور مع المعلمين لتحقيق الأهداف المرجوة منه.
دراسة أبواجي وآخرون (Aboagye, Yawson, & Appiah, 2020)	" كوفيد-19 والتعليم الإلكتروني: تحديات الطلاب في مؤسسات	المنهج الوصفي	عينة مكونة من (141) طالباً	استخدام أداة الاستبانة	توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن الطلاب لم يكونوا على استعداد للدراسة عبر الإنترنت وذلك لعدم خوضهم تجربة التعليم الإلكتروني مسبقاً وعدم التدريب عليها، وظهر عدة

التعليم العالي"		تحديات تواجه الطلبة منها التحديات الاجتماعية، وتحديات أكاديمية.
-----------------	--	---

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

تناولت الدراسات السابقة الفصول الافتراضية من زوايا متعددة، وتعاملت مع متغيرات مختلفة، وبعد استعراض هذه الدراسات توصلت الباحثة إلى ما يلي:

من حيث الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تحديات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام، وقد تشابهت مع أهداف الدراسات السابقة لكلاً من دراسة الضمور ودراسة العتيبي ودراسة صفر ودراسة إبراهيم (2020) ودراسة أبواجي وآخرون (Aboagye, Yawson, & Appiah, 2020) ودراسة الأحمري (2019) ودراسة النفجان ودراسة العجمي (2018) ودراسة الثبتي (2018) بالإضافة إلى دراسة الحربي (2016).

من حيث الموضوع: ركزت الدراسة الحالية على معرفة التحديات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام لكل من (الطلاب والمعلمين والمشرفين) لمرحلة المتوسط والثانوي، في حين ركزت دراسة الضمور (2020) على معرفة المعوقات الإدارية والمادية لاستخدام معلمات التعليم الأساسية والثانوية من وجهة نظرهن، في حين ركزت دراسة العتيبي (2020) على معرفة التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، وركزت دراسة صفر (2020) إلى التعرف على المعوقات التي حالت المؤسسات التربوية الحكومية في دولة الكويت خلال الفترة الاحترافية من التمكن من تأمين وتقديم خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية وفق استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد ، وركزت دراسة إبراهيم (2020) على معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بينما ركزت دراسة النفجان (2018) إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني على طلبة الجامعة ومعرفة واقع استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد على طالبات الجامعة للتعرف على إيجابيات وسلبيات هذا الاستخدام، بينما ركزت كلاً من دراسة اليوسف وآخرون (2017) ودراسة الأحمري (2019) بالإضافة إلى دراسة الضمور (2020) ودراسة فوزي وكسومة (Fauzi & Khusuma, 2020) على تحديات استخدام التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام.

من حيث المجتمع والعينة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب ومعلمين ومشرفين المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة في القطاعات (الحكومية والأهلية والعالمية)، وقد تشابهت مجتمع العينة مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الضمور (2020) التي تضمنت عينة المعلمات، ودراسة الأحمري (2019) التي استهدفت عينة المعلمين والطلاب، ودراسة الثبتي (2018) والتي استهدفت المعلمين والمشرفين، ودراسة العجمي (2018) والتي استهدفت المعلمين، بالإضافة إلى دراسة (Fauzi & Khusuma, 2020) والتي استهدفت المعلمين.

وما يميز الدراسة الحالية هي أنها قد جمعت العينات الثلاثة وهم (الطلاب والمعلمين والمشرفين).

من حيث المنهج:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي حيث تشابهت مع أغلب الدراسات السابقة، ماعدا دراسة إبراهيم (2020) اتبعت المنهج المقارن والمسح الاجتماعي.

من حيث الأداة:

تشابهت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة كأداة الدراسة، بينما اختلفت مع دراسة الأحمر (2019) والتي استخدمت أداة المقابلة مع عيناتها.

من حيث نتائج الدراسة:

تنوعت نتائج الدراسات السابقة بحسب تنوع أهدافها، فقد اتفقت نتائج جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بأن هناك عدة تحديات وصعوبات في استخدام التعليم الإلكتروني بشكل عام وتحديات في استخدام نظام الفصول الافتراضية بشكل خاص في العملية التعليمية.

3- تفسير النتائج ومناقشتها:**مناقشة التساؤل الأول:**

وينص على ما هي تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر (الطلاب – المعلمين- المشرفين التربويين) على مقياس التحديات المستخدم في الدراسة الحالية بدرجته الكلية وأبعاده المختلفة؟ توصلت النتائج إلى ما يلي:

أ- ما هي تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب على مقياس التحديات المستخدم في الدراسة الحالية بدرجته الكلية وأبعاده المختلفة؟

قامت الباحثة بمعالجة استجابات (500) من الطلاب إحصائياً للتعرف على التحديات التي تواجه الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام في ظل جائحة كورونا، وتم الوقوف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات (التحديات التي تواجه الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا)، وتم ترتيب الأبعاد وفق المتوسطات الحسابية والتعرف على مستوى كل بعد وفق استجابات عينة الدراسة من الطلاب، كما يلي:

جدول (4) التحديات التي تواجه الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا

م	البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
1	التحديات المادية التي تواجهني كطالب	1.049	2.593	متوسط	4
2	التحديات النفسية التي تواجهني كطالب	0.938	2.652	متوسط	3
3	التحديات التقنية التي تواجهني كطالب	1.109	3.243	متوسط	1
4	التحديات المهارية التي تواجهني كطالب	0.967	2.388	متوسط	5

م	البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
5	التحديات الأكاديمية التي تواجهني كطالب	0.919	2.790	متوسط	2
	الإجمالي	0.996	2.733	متوسط	

يتضح من الجدول (4)، أن المتوسط العام للتحديات التي تواجه الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم خلال جائحة كورونا كانت بمتوسط حسابي إجمالي (2.733) ومستوى (متوسط)، بما يعني وجود بعض التحديات والمشكلات في استخدام الفصول الافتراضية من قبل الطلاب خلال جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

وقد قامت الباحثة بترتيب التحديات التي تواجه الطلاب بجدول (4) تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لكل بُعد، وظهرت بالمرتبة الأولى بعد (التحديات التقنية التي تواجه الطلاب) بمتوسط حسابي (3.243)، بمستوى (متوسط). وفي المرتبة الثانية (التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلاب) بمتوسط حسابي (2.790)، بمستوى (متوسط). وفي المرتبة الثالثة بعد (التحديات النفسية التي تواجه الطلاب) بمتوسط حسابي (2.652)، بمستوى (متوسط). وفي المرتبة الرابعة بعد (التحديات المادية التي تواجه الطلاب)، بمتوسط حسابي (2.593)، بمستوى (متوسط). أما المرتبة الخامسة بُعد (التحديات المهارية التي تواجه الطلاب)، وكان بمتوسط حسابي (2.388)، وكان بمستوى (متوسط).

يلاحظ أن بُعد (التحديات التقنية التي تواجه الطلاب) حصلت على أعلى متوسطات حسابية، أي أن هناك تحديات تقنية يواجهها الطلاب أثناء استخدامهم للفصول الافتراضية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد تعزى إلى كثرة الأعطال التي تحدث أثناء استخدام الطالب الفصول الافتراضية مثل الخروج المفاجئ من الفصل وصعوبة العودة، وهي أعطال لا يستطيع الطالب التعامل معها لحدثة تجربته بها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النفجان (2018) بأن تكرار حدوث الأعطال الفنية تعد أحد سلبيات استخدام الفصول الافتراضية.

ب- ما هي تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين على مقياس التحديات المستخدم في الدراسة الحالية بدرجة الكلية وأبعاده المختلفة؟

قامت الباحثة بمعالجة استجابات (380) من المعلمين احصائياً للتعرف على التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام في ظل جائحة كورونا، وتم الوقوف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد (التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا)، كما يلي:

جدول (5) التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا

م	البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
1	التحديات المادية التي تواجهني كمعلم	1.290	3.077	متوسط	2
2	التحديات النفسية التي تواجهني كمعلم	1.046	2.882	متوسط	3
3	التحديات التقنية التي تواجهني كمعلم	1.241	3.159	متوسط	1
4	التحديات المهارية التي تواجهني كمعلم	1.201	2.321	متوسط	5
5	التحديات الأكاديمية التي تواجهني كمعلم	1.129	2.848	متوسط	4

م	البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
	الإجمالي	1.181	2.857	متوسط	

يتضح من جدول (5)، أن المتوسط العام للتحديات التي تواجه المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم بعد جائحة كورونا كانت بمتوسط (2.857)، ومستوى (متوسط)، بما يعني وجود بعض تحديات في استخدام الفصول الافتراضية من قبل المعلمين بعد جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

وقد قامت الباحثة بترتيب التحديات التي تواجه المعلمين تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لكل بعد، وكانت في المرتبة الأولى (التحديات التقنية التي تواجه المعلمين)، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد (3.159)، وفي المرتبة الثانية (التحديات المادية التي تواجه المعلمين)، كان المتوسط الحسابي للبعد (3.077)، وفي المرتبة الثالثة (التحديات النفسية التي تواجه المعلمين)، بمتوسط حسابي (2.882)، وفي المرتبة الرابعة (التحديات الأكاديمية التي تواجه المعلم)، بمتوسط حسابي (2.848)، والمرتبة الخامسة والأخيرة (التحديات المهارية التي تواجه المعلمين)، بمتوسط حسابي (2.321).

لوحظ أن جميع التحديات ظهرت بمستوى (متوسط)، وتفسر الباحثة هذه النتائج بأنها قد تعزو إلى حداثة تجربة استخدام المعلمين للفصول الافتراضية في التعليم، وعدم الاستعداد الكافي لها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2020) والتي توصلت إلى أن تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق، وذلك للوقاية من تفشي فيروس كورونا، إذ تعد هذه الأزمة الأولى من نوعها على مستوى العالم.

ج- ما هي تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين على مقياس التحديات المستخدم في الدراسة الحالية بدرجته الكلية وأبعاده المختلفة؟

قامت الباحثة بمعالجة استجابات (150) من المشرفين التربويين احصائياً للتعرف على التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام في ظل جائحة كورونا، وتم الوقوف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد (التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا)، كما يلي:

جدول (6) التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا

م	البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
1	التحديات المادية التي تواجهني كمشرف	1.401	3.284	متوسط	3
2	التحديات النفسية التي تواجهني كمشرف	1.306	3.215	متوسط	4
3	التحديات التقنية التي تواجهني كمشرف	1.138	3.391	متوسط	2
4	التحديات المهارية التي تواجهني كمشرف	1.280	2.712	متوسط	5
5	التحديات الأكاديمية التي تواجهني كمشرف	1.041	3.465	مرتفع	1
	الإجمالي	1.233	3.213	متوسطة	

يتضح من الجدول (6)، أن المتوسط العام للتحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم بعد جائحة كورونا كان بمتوسط حسابي (3.213)، وانحراف معياري (1.233)، ومستوى (متوسط)، بما يعني وجود بعض التحديات والمشكلات في استخدام الفصول الافتراضية من قبل المشرفين التربويين بعد جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

وقد قامت الباحثة بترتيب التحديات التي تواجه المشرفين التربويين تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لكل بُعد، وكانت في المرتبة الأولى (التحديات الأكاديمية)، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد (3.465)، وكان بمستوى (مرتفع)، وجاء في المرتبة الثانية (التحديات التقنية)،

حيث كان المتوسط الحسابي للبعد (3.391)، وكان بمستوى (متوسط)، وفي المرتبة الثالثة جاء بعد (التحديات المادية)، حيث كان المتوسط الحسابي (3.284)، وكان بمستوى (متوسط). وفي المرتبة الرابعة جاء بعد (التحديات النفسية التي تواجه المشرفين التربويين)، حيث كان المتوسط الحسابي (3.215)، بمستوى (متوسط). وفي المرتبة الخامسة كان بعد (التحديات المهارية)، وكان بمتوسط حسابي (2.712)، وكان بمستوى (متوسط).

لوحظ أن جميع التحديات ظهرت بمستوى متوسط، ماعدا التحديات الأكاديمية فقد ظهرت بمستوى مرتفع، وتفسر الباحثة هذه النتائج بأنها قد تعزو إلى حادثة تجربة استخدام المشرفين للفصول الافتراضية في التعليم وأنه لم يسبق لهم القيام بالمهام الإشرافية عن بعد، ولضعف التدريب على استخدام الفصول الافتراضية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2020) والتي توصلت إلى أن تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق، وذلك للوقاية من تفشي فيروس كورونا، إذ تعد هذه الأزمة الأولى من نوعها على مستوى العالم، ومع دراسة العجمي (2018) وهو ضعف الإلمام بمهارات استخدام أدوات التعليم الإلكتروني.

مناقشة التساؤل الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات تحديات استخدام الفصول الافتراضية للتعليم العام في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر (الطلاب - المعلمين - المشرفين التربويين) تعزو لعامل (المرحلة الدراسية، نوعية المدرسة، الخبرة)؟

أولاً - الطلاب

- المرحلة التعليمية:

للتعرف على الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة من الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، والتي ترجع إلى متغير (المرحلة التعليمية)، قامت الباحثة بتحليل البيانات الواردة من تطبيق أداة الدراسة من خلال الاعتماد على اختبار (ت)، T-test، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

جدول (7) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزي لمتغير المرحلة التعليمية

اختبار ت		المرحلة				
		الثانوية		المتوسطة		
الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0.012 دالة	2.510	23.291	85.897	27.067	79.988	الإجمالي

من الجدول (7)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من الطلاب في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، تعزي إلى متغير المرحلة التعليمية،

وكانت اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مجموعتي المرحلة التعليمية (المتوسطة - الثانوية) لصالح الطلاب في المرحلة (الثانوية)، حيث كان المتوسط الحسابي الإجمالي لها (85.897)، وكانت قيمة (ت) (2.510)، وكانت الدلالة أقل من (0.05). وقد يرجع ذلك لأهمية المرحلة الثانوية والتي تعد مرحلة تأسيس ما قبل المرحلة الجامعية، ومدى أهمية استخدام الفصول الافتراضية لإكمال التعليم، بالإضافة إلى أنها أكثر المراحل الدراسية التي تتطلب عمل المشاريع والأعمال الجماعية خلال الفصل الافتراضي، وبالتالي كانوا أكثر عرضة لتحديات استخدام الفصول الافتراضية، وقد يرجع السبب إلى كثافة منهجهم الدراسي فقد أشارت دراسة الثبيني (2018) بأن كثافة المنهج الدراسي بحيث يركز على الكم تحد من استخدام الفصول الافتراضية.

- نوعية المدرسة

للتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، والتي ترجع إلى متغير (نوعية المدرسة)، قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

جدول (8) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى الطلاب في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزي لمتغير نوعية المدرسة

تحليل التباين أحادي الاتجاه		المدرسة						
		عالمية		أهلية		حكومية		
المتوسط	الانحراف المعياري	ف	الدالة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
87.167	28.043	80.623	25.199	86.162	23.817	3.148	0.044 دالة	الإجمالي

من الجدول السابق (8)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من الطلاب في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، تعزي إلى متغير نوعية المدرسة، وكانت اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح الطلاب في المدارس (الحكومية)، حيث كان المتوسط الحسابي الإجمالي لها (87.167)، وكانت قيمة الدلالة أقل من (0.05).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد تعزي إلى زيادة أعداد الطلاب في صفوف المدارس الحكومية، وقلة تدريبهم على استخدام الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى وجود طلاب من ذوي الدخل المحدود قد يصعب عليهم توفير الأجهزة أو شبكة الانترنت، وقد أشارت دراسة الثبيني (2018) إلى أن كثافة أعداد الطلاب في الصف يحد من استخدام الفصول الافتراضية.

ثانياً- المعلمين

- المرحلة التعليمية

للتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، والتي ترجع إلى متغير (المرحلة التعليمية)،

قامت الباحثة بتحليل البيانات الواردة من تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (380) من المعلمين من خلال الاعتماد على اختبار (ت)، T- test ، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

جدول (9) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية

اختبار ت		المرحلة				
		الثانوية		المتوسطة		
الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0.130	1.516	44.230	125.932	40.631	132.543	الإجمالي

من الجدول السابق (9)، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المعلمين في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، تعزى إلى متغير المرحلة التعليمية في إجمالي محاور الدراسة، وكانت قيمة (ت) هي (1.516)، وكانت الدلالة أكبر من (0.05).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد تعزى إلى الحاجة في استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، وهي حاجة ماسة لجميع المراحل على السواء، حيث يحتاج الطلاب إلى المعلمين، وبحاجة إلى العملية التعليمية، ولكن في ظل التباعد الاجتماعي، ويلزم أن تحل الفصول الافتراضية محل الفصول العادية، وبالتالي فجميع المراحل التعليمية على اختلاف مستوياتها بحاجة إلى هذه الفصول الافتراضية، وهذا ما أشارت إليه دراسة العتيبي (2020) بتطبيق جميع المؤسسات التعليمية لنمط التعليم عن بعد باستخدام الفصول الافتراضية للحد من انتشار فيروس كورونا.

- نوعية المدرسة

للتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، والتي ترجع إلى متغير (نوعية المدرسة- الخبرة المدرسية- المنصة المستخدمة)، قامت الباحثة بتحليل البيانات الواردة من تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (380) من المعلمين من خلال الاعتماد على تحليل التباين أحادي الاتجاه، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

جدول (10) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزي لمتغير نوعية المدرسة

المحاور	المدرسة						تحليل التباين أحادي الاتجاه	
	حكومية		أهلية		عالمية		ف	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الإجمالي	135.506	34.546	107.750	54.694	130.392	47.203	13.694	0.000

من الجدول السابق (10)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المعلمين في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، تعزى إلى متغير نوعية المدرسة (حكومية – أهلية – عالمية)، وكانت اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات لصالح المعلمين في المدارس (الحكومية)، حيث كان المتوسط الحسابي الإجمالي لها (135.506)، والانحراف المعياري لها (34.546)، وكانت قيمة (ف) (13.694)، وكانت قيمة الدلالة أقل من (0.05).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد ترجع إلى ضعف تدريب المعلمين في المدارس الحكومية على استخدام الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى مواجهتهم لأعداد كبيرة من الطلاب في الفصول الافتراضية، وقد أشارت دراسة اليوسف وآخرون (2017) إلى أن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى تدريب مستمر وفقاً للتحديثات.

- الخبرة التدريسية

جدول (11) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزي لمتغير الخبرة التدريسية

المحاور	سنوات الخبرة								تحليل التباين أحادي الاتجاه	
	من 0-5 سنوات		من 5-10 سنوات		من 10-15 سنة		من 15 فأكثر		ف	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الإجمالي	138.0	30.52	130.83	56.22	130.13	46.89	125.91	30.21	0.774	0.509
	0	9	9	8	3	9	2	8		

من جدول (11)، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المعلمين في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، تعزى إلى متغير الخبرة (أقل من 5 سنوات – من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات – من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة – من 15 سنة فأكثر) إجمالي محاور الدراسة، حيث كان قيمة (ف) (0.774)، وكانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد ترجع إلى أن جائحة كورونا جاءت بشكل مفاجئ، وأصبح استخدام الفصول الافتراضية أصبح إلزامياً على جميع المعلمين باختلاف سنوات خبراتهم، كما لم يتم الإعداد لها بشكل كافٍ، وبالتالي فتأثير الخبرة كان ضعيف في مواجهة تحديات الفصول الافتراضية، وقد أشارت دراسة العتيبي (2020) إلى أن تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق.

ثالثاً - المشرفين التربويين:

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المشرفين التربويين في استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، والتي ترجع إلى متغير (سنوات الخبرة - المرحلة التعليمية)، قامت الباحثة بتحليل البيانات الواردة من تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (150) من المشرفين من خلال الاعتماد على تحليل التباين أحادي الاتجاه، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- سنوات الخبرة

جدول (12) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى المشرفين في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزي لمتغير الخبرة الإشرافية

تحليل التباين أحادي الاتجاه		سنوات الخبرة							
		من 0-5 سنوات		من 5-10 سنوات		من 10-15 سنة		من 15 فأكثر	
الدرجة	ف.د	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري
0.006	4.362	18.80	89.73	29.09	70.94	33.81	90.70	16.22	75.54
دالة		1	9	3	7	8	4	7	1

من جدول (12)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المشرفين التربويين في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، تعزي إلى متغير الخبرة الإشرافية، وكانت اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مجموعات الخبرة الإشرافية (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة، من 15 سنة فأكثر) لصالح المشرفين ذو الخبرة الإشرافية (من 5 سنوات إلى 10 سنوات)، حيث كان المتوسط الحسابي الإجمالي لها (90.704)، والانحراف المعياري لها (33.818)، وكانت قيمة (ف) (4.362)، وكانت الدلالة أقل من (0.05).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أزمة جائحة كورونا كانت أزمة مفاجئة، فالخبرة ليست عاملاً مؤثراً فيها، وقد يكون المشرفين ذوي الخبرة (من 5 سنوات إلى 10 سنوات) هم أكثر الفئات التي تطلبت منهم الإشراف على المعلمين باستخدام الفصول الافتراضية خلال جائحة كورونا، وقد يكون هم أكثر الفئات إدراكاً بالتحديات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية، وتتفق مع دراسة الثبيتي (2018) التي تشير بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول معوقات استخدام الفصول الافتراضية تعزي لسنوات الخدمة لصالح (من 5 إلى أقل من 10 سنوات).

- المرحلة التعليمية

جدول (13) الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى المشرفين في استخدام الفصول الافتراضية والتي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	تحليل التباين أحادي الاتجاه												
	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية		الابتدائي والثانوي		الابتدائي والمتوسطة والثانوي				
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
101.0	2.54	77.9	39.0	90.5	18.8	125.00	13.4	79.3	23.2	5.741	0.000	دالة	الإجمالي

من جدول (13)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من المشرفين التربويين في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا،

تعزى إلى متغير المرحلة التعليمية في جميع محاور الدراسة، وكانت اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مجموعات المراحل التعليمية (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية - الابتدائية الثانوية - المتوسطة الثانوية) لصالح المشرفين ذو المرحلة التعليمية (الابتدائية الثانوية)، حيث كان المتوسط الحسابي الإجمالي لها (125)، والانحراف المعياري لها (13.4)، وكانت قيمة (ف) (5.741)، وكانت الدلالة أقل من (0.05).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المشرف التربوي لا يتم تخصيصه على إشراف مراحل معينة فقط وإنما على عدة مراحل دراسية، كما لا يتم تخصيصه بالإشراف على مدارس معينة، فالهدف من الإشراف هو تحسين الأداء التدريسي للمعلم وتحسين مهارات التخطيط للدروس، وتبين لنا النتيجة بأن جميع المشرفين ذو المراحل المختلفة في مواجهة تحديات استخدام الفصول الافتراضية دون استثناء.

- مناقشة التساؤل الثالث:

ما مدى اتفاق عينة الدراسة من المشرفين التربويين والمعلمين والطلاب على التوصيات المقترحة للحد من تحديات استخدام الفصول الافتراضية في التعليم العام؟
للقوف على التوصيات المقترحة التي قدمتها عينة الدراسة (الطلاب، المعلمين، المشرفين التربويين) للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية في التعليم، قامت الباحثة بمعالجة البيانات الواردة من عينة الدراسة احصائياً كما يلي:

- مقترحات الطلاب

جدول (14) مقترحات الطلاب لمواجهة التحديات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في التعليم

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات	
5	مرتفع	1.288	3.446	إقامة برامج تدريبية للطلاب على كيفية استخدام الحاسب الآلي بشكل عام.	1
4	مرتفع	1.276	3.474	إقامة برامج تدريبية للطلاب على التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية.	2
3	مرتفع	1.314	3.564	إقامة برامج توعوية للطلاب وأولياء الأمور وتثقيفهم بأداب وضوابط التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية.	3
1	مرتفع	1.271	3.734	تطوير المقررات بما يتناسب مع نظام الفصول الافتراضية.	4
6	متوسط	1.403	3.332	تغيير المعلمين لطريقة التدريس في الفصول الافتراضية.	5
2	مرتفع	1.373	3.618	تطوير طرق تقييم اختبار الطلاب إلى طرق تقييم تتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني.	6
	مرتفع	0.981	3.528	الإجمالي	

من الجدول (14)، يتضح أن إجمالي المتوسط الحسابي للمقترحات الخاصة بالطلاب للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية في التعليم كان (3.528)، وكان مستوى موافقة الطلاب على هذه المقترحات بمستوى (مرتفع)، بما يعني اتفاق الطلاب على أهمية هذه المقترحات للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية من جانب الطلاب.

وقامت الباحثة بترتيب هذه المقترحات تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لكل مقترح، والانحراف المعياري لكل مقترح، ومستوى موافقة الطلاب على كل اقتراح، كانت في المرتبة الأولى الاقتراح رقم (4)، والذي ينص على (تطوير المقررات بما يتناسب مع نظام الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (3.734)، ومستوى موافقة الطلاب على هذا الاقتراح (مرتفع). وفي المرتبة الثانية الاقتراح رقم (6)، والذي ينص على (تطوير طرق تقييم اختبار الطلاب إلى طرق تقييم تتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (3.618)، ومستوى موافقة الطلاب على هذا الاقتراح كانت (مرتفع). وفي المرتبة الثالثة الاقتراح رقم (3)، والذي ينص على (إقامة برامج توعوية للطلاب وأولياء الأمور وتثقيفهم بأداب وضوابط التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (3.564)، ومستوى موافقة الطلاب على هذا الاقتراح (مرتفع). وفي المرتبة الرابعة الاقتراح رقم (5)، والذي ينص على (تغيير المعلمين لطريقة التدريس في الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (3.332)، ومستوى موافقة الطلاب على هذا الاقتراح (موافق جداً).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد ترجع إلى شعور الطلاب بأن المناهج التعليمية التقليدية لم تعد صالحة للتعامل مع التطور التكنولوجي الحاصل في العملية التعليمية، وبالتالي هي في حاجة إلى تطوير، كما أن طرق تقييم الطلاب بحاجة إلى إعادة النظر إليها في ظل الفصول الافتراضية، ونظراً لأهمية تفهم هذا الأسلوب الحديث من جانب الطلاب وأولياء الأمور، فهم في حاجة إلى برامج توعوية لطرق التعامل والاستفادة من هذا الأسلوب الجديد في العملية التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة فوزي و كسومة (Fauzi & Khusuma, 2020) في اختلاف في طريقة تقييم التعلم، وأن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى تعاون أولياء الأمور مع المعلمين لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

وجاء الاقتراح (تغيير المعلمين لطريقة التدريس في الفصول الافتراضية)، في الترتيب الخامس، لعدم علم الطلاب بطرق التدريس المختلفة.

– مقترحات المعلمين

جدول (15) مقترحات المعلمين لمواجهة التحديات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في التعليم

الترتيب	المستوي	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
4	مرتفع جدا	0.907	4.263	1 إقامة برنامج لإعداد المعلمين وتدريبهم في مجال التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية بشكل مستمر وفقاً للتجديدات.
1	مرتفع جدا	0.817	4.500	2 إقامة برامج توعوية للطلاب وأولياء الأمور وتنقيفهم بأداب وضوابط استخدام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني.
2	مرتفع جدا	0.961	4.289	3 إقامة برنامج لتطوير مهارات المعلمين في التصميم والتخطيط للدروس لاستخدامها في الفصول الافتراضية.
5	مرتفع جدا	1.017	4.255	4 تطوير المقررات بما يتناسب مع نظام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني.
6	مرتفع جدا	0.980	4.234	5 تطوير استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية.
3	مرتفع جدا	0.961	4.287	6 تطوير طرق تقييم الطلاب إلى طرق تقييم تتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني.
-	مرتفع جدا	0.810	4.305	الإجمالي

من جدول (15)، يتضح أن إجمالي المتوسط الحسابي للمقترحات الخاصة بالمعلمين للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية في التعليم كان (4.305)، وكان مستوى موافقة المعلمين على هذه المقترحات (مرتفع جدا)، بما يعني اتفاق المعلمين على أهمية هذه المقترحات للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية من جانب المعلمين.

وقامت الباحثة بترتيب هذه المقترحات تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لكل مقترح، ومستوى موافقة المعلمين على كل اقتراح.

وجاءت في المرتبة الأولى، الاقتراح رقم (2)، والذي ينص على (إقامة برامج توعية للطلاب وأولياء الأمور وتنقيفهم بأداب وضوابط استخدام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (4.500)، ومستوى موافقة المعلمين على هذا الاقتراح (مرتفع جداً). وفي المرتبة الثانية الاقتراح رقم (3)، والذي ينص على (إقامة برنامج لتطوير مهارات المعلمين في التصميم والتخطيط للدروس لاستخدامها في الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (4.289)، ومستوى موافقة المعلمين على هذا الاقتراح (موافق جداً). وفي المرتبة الثالثة الاقتراح رقم (6)، والذي ينص على (تطوير طرق تقييم الطلاب إلى طرق تقييم تتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني)، وكان المتوسط الحسابي لها (4.287)، ومستوى موافقة المعلمين على هذا الاقتراح (موافق جداً). وفي المرتبة الرابعة الاقتراح رقم (5)، والذي ينص على (تطوير استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية)، بمتوسط حسابي (4.234)، ومستوى موافقة المعلمين على هذا الاقتراح (موافق جداً).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد تعزي لإحساس المعلمين بأهمية هذا الأسلوب من التعليم في ظل جائحة كورونا، وقد ركزت اقتراحات المعلمين على الطلاب بشكل أساسي على اعتبار أنه الهدف من العملية التعليمية، حيث إقامة برامج توعية للطلاب وأولياء الأمور، بالإضافة إلى تطوير طرق تقييم الطلاب للتعرف على أثر هذا الأسلوب في التعليم وإمكانية تطويره في المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الأحمر (2019) أن هناك توجهاً إيجابياً لدى المعلمين للتعليم باستخدام الفصول الافتراضية.

وفي الترتيب الخامس جاء الاقتراح (تطوير استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية)، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد المعلمين أن الاستراتيجيات التدريسية العادية، والتي كان يتم استخدامها في الفصول العادية قد تكون كافية في هذا الأسلوب من التعليم.

– مقترحات المشرفين التربويين

جدول (16) مقترحات المشرفين التربويين لمواجهة التحديات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في التعليم

الترتيب	المستوي	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
1	مرتفع جداً	0.671	4.213	إقامة برنامج تدريبي مستمر للمشرفين التربويين في مجال التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية.
2	مرتفع جداً	0.634	4.307	إقامة برنامج لإعداد المعلمين وتدريبهم في مجال التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية بشكل مستمر وفقاً للتجديدات.
3	مرتفع جداً	0.475	4.660	إقامة برامج توعية للطلاب وأولياء الأمور وتنقيفهم بأداب وضوابط التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية.

4	تطوير المقررات بما يتناسب مع نظام الفصول الافتراضية.	4.340	0.982	مرتفع جدا	4
5	تطوير الممارسات والأساليب التربوية للمعلمين أثناء استخدامهم للفصول الافتراضية في عملية التدريس.	4.533	0.501	مرتفع جدا	3
6	تطوير طرق تقييم الطلاب إلى طرق تقييم تتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية.	4.773	0.420	مرتفع جدا	1
	الإجمالي	4.466	0.355	مرتفع جدا	

من جدول (16)، يتضح أن إجمالي المتوسط الحسابي للمقترحات الخاصة بالمدرسين للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية في التعليم (4.466)، وكان مستوى موافقة المدرسين على هذه المقترحات (مرتفع جداً)، بما يعني اتفاق المدرسين التربويين على أهمية هذه المقترحات للحد من التحديات التي تواجه استخدام الفصول الافتراضية. وقامت الباحثة بترتيب هذه المقترحات تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لكل مقترح، ومستوى موافقة المدرسين التربويين على كل اقتراح:

في المرتبة الأولى الاقتراح رقم (6)، والذي ينص على (تطوير طرق تقييم الطلاب إلى طرق تقييم تتناسب مع استخدام الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (4.773)، ومستوى موافقة المعلمين على هذا الاقتراح (مرتفع جداً). وفي المرتبة الثانية الاقتراح رقم (3)، والذي ينص على (إقامة برامج توعية للطلاب وأولياء الأمور وتنقيفهم بأداب وضوابط التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (4.660)، ومستوى موافقة المدرسين على هذا الاقتراح (مرتفع جداً). وفي المرتبة الثالثة الاقتراح رقم (5)، والذي ينص على (تطوير الممارسات والأساليب التربوية للمعلمين أثناء استخدامهم للفصول الافتراضية في عملية التدريس)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (4.533)، ومستوى موافقة المدرسين على هذا الاقتراح (مرتفع جداً). وفي المرتبة الرابعة الاقتراح رقم (4)، والذي ينص على (تطوير المقررات بما يتناسب مع نظام الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا المقترح (4.340)، ومستوى موافقة المدرسين على هذا الاقتراح (مرتفع جداً)، وفي المرتبة الخامسة الاقتراح رقم (1)، والذي ينص على (إقامة برنامج تدريبي مستمر للمدرسين التربويين في مجال التعليم الإلكتروني واستخدام الفصول الافتراضية)، وكان المتوسط الحسابي لهذا الاقتراح (4.213)، ومستوى موافقة المدرسين على هذا الاقتراح (مرتفع جداً).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد تعزي لإدراك عينة الدراسة من المدرسين التربويين بأهمية استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا، وكانت اختياراتهم توضح أهم المقترحات لتفعيل هذا الأسلوب في التعليم، وتطوير العملية التعليمية للطالب، فهو المؤشر للنتائج التعليمية، بالإضافة إلى توعية الطلاب وأولياء الأمور بأهمية هذا الأسلوب في التعليم، ولتفعيل الاستفادة من هذه الفصول يلزم تطوير الممارسات والأساليب التربوية التي يستخدمها المعلمون أثناء الحصة الافتراضية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة العجمي (2018) في ضعف الوعي لدى الطلبة بأهمية التعليم الإلكتروني، ومع ما أشارت إليه دراسة صفر (2020) في عدم ملائمة أساليب القياس والتقويم المستخدمة في التعليم عبر الفصول الافتراضية.

4- الخاتمة والتوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات:
- عمل دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح كيفية التعامل مع الفصول الافتراضية.
 - تعمل وسائل الإعلام على شرح وتوضيح أهداف استخدام الفصول الافتراضية للمجتمع السعودي.
 - أن تهتم إدارة التوجيه والإرشاد في التعليم بتقديم الإرشاد النفسي للطلاب.
 - توفير وزارة التعليم الإمكانات المادية اللازمة المساعدة على الحد من معوقات الفصول الافتراضية مثل توفير شبكات الإنترنت، والأجهزة المشغلة لها.
 - تعمل وزارة التعليم على تقديم أساليب مبتكرة لتقويم الطلاب في ظل الفصول الافتراضية.
 - توضيح أهمية استخدام الفصول الافتراضية إدارة المدرسة لأولياء الأمور، وأهمية تعاونهم في إنجاح التجربة الوليدة.
 - أن ينوع المعلمين من طرق التدريس المستخدمة لجذب الطلاب إلى المنصات التعليمية.
 - قيام وزارة التعليم بالتعاون بالعمل مع الإدارات التعليمية على الحد من القلق والتوتر الذي ينتاب الطلاب من استخدام المنصات التعليمية والفصول الافتراضية.

دراسات مقترحة:

- يمكن تقديم مجموعة من الدراسات المقترحة من خلال تناول الباحثة لموضوع الدراسة:
- أثر استخدام الفصول الافتراضية على المستوى التحصيلي للطلاب في المرحلة الثانوية.
 - استخدام الفصول الافتراضية في التعليم السعودي في ضوء الخبرات الدولية.
 - إجراء دراسات مماثلة في إدارات تعليمية لمحافظة أخرى.

5- المراجع

أولاً / المراجع العربية:

- 1- إبراهيم، عبد الرازق محمود. (2020). معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج3(4ع)، 294-259.
- 2- الأسطل، علا ياسين علي. (2013). واقع استخدام تقنية الصفوف الافتراضية في تدريس المقررات التربوية في جامعة القدس المفتوحة وسبل تطويرها [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر]. المنهل.
- 3- الأميري، مجاهد. (14، 8، 2013). الإنفاق على تكنولوجيا التعليم في السعودية الأعلى عالمياً. اليوم.

<https://tinyurl.com/y2y46txe>

- 4- الثبتي، سلطان بن سليم. (2018). تقويم استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ع95)، 302-267.

<http://search.mandumah.com/record/871475>

- 5- الحربي، مشعل حسن حميد. (2016). معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة القراءة والمعرفة* (ع 175)، 80-55. <http://search.mandumah.com/record/760742>
- 6- الدهشان، جمال علي خليل. (2020). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4ع)، 106-105.
- 7- سبق. (01 ابريل، 2020). أزمة "كورونا" وضعت الوزارة أمام خيار واحد لمواصلة العملية التعليمية "التعليم عن بُعد". *صحيفة سبق الإلكترونية*. <https://sabq.org/VCfLRj>
- 8- سيدي. (9 12، 2018). إنفوجراف| واقع التحول الرقمي للتعليم في المملكة وخطط التخلي عن التقليدية. سيدي. <https://tinyurl.com/yyqauyxk>
- 9- الشمراني، شرعاء علي. (2019). التعليم الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *المجلة العربية للتربية النوعية* (ع6)، 124-119.
- 10- صافي، لطيفة، وغربي، رمزي. (2020). واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج3(04ع)، 57-40.
- 11- صفر، عمار حسن. (2020). معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة كورونا المستجد "كوفيد-19" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية. *المجلة التربوية*، مج79، 2104-2057.
- 12- الضمور، رويده فايق حمادة. (2020). المعوقات المادية والإدارية لاستخدام المعلمات بمرحلة التعليم الأساسية والثانوية في محافظة الكرك للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرهن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج4(3ع)، 40-55.
- 13- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2020). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه* (ط. 19). دار الفكر ناشرون وموزعون.
- 14- العجمي، فلاح خويران فهد. (2018). المشكلات التي تواجه معلمي التربية المهنية في توظيف التعلم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- 15- العربية. (20 ابريل، 2020). بعد كورونا .. التعليم عن بعد سيكون خياراً استراتيجياً بالسعودية. العربية. <https://tinyurl.com/y6pwtpw3>
- 16- العتيبي، ريم بنت حمود بن قبال. (2020). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19). *المجلة العربية للنشر العلمي* (العدد الثاني والعشرون)، 175-152.
- 17- قطاف، حياة. (2017). دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التدريسي للمعلم في المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة محمد بو ضياف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس.
- 18- محمد، عبير. (18 اكتوبر، 2017). أهداف بوابة المستقبل التعليمية. *المرسال*. <https://www.almrsal.com/post/543208>

19- المنصة الوطنية الموحدة. (24 1، 1442). *التعليم في المملكة*.

<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/EducationInKSA>

20- النفجان، نجلاء ابراهيم. (2018). واقع استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد لتدريس مقررات السنة

التحضيرية لطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. *مجلة القراءة والمعرفة* (ع196)، 181-237. تم الاسترداد من

<http://search.mandumah.com/Record/847168>

21- وزارة التعليم. (02 07، 1441). "التعليم عن بعد" وجهة جديدة لجيل المستقبل. *وزارة التعليم*.

<https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/g6520209.aspx>

22- اليوسف، محمد بدر عيسى، الخريشا، سعود فهاد، الخوالدة، صالح سالم سويلم، والزعبي، عبدالله سالم. (2017).

معوقات استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان

الأولى. *مجلة البلقاء للعلوم والدراسات*، مج20(ع1)، 111-123.

ثانياً/ المراجع الأجنبية:

23-Fauzi, I., & Khusuma, I. S. (2020). Teachers' Elementary School in Online Learning of COVID-19. *jurnal Iqra*, 5(1), 58-70.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.20